رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

خطبة الجمعة)فضل شهر الله المحرم وفضل يوم عاشوراء(3-1-2441

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي فاضل بين الشهور والايام وجعل شهر المحرم من افضلها فهو شهر حرام احمده سبحانه واشكره. فضل يوم عاشوراء على غيره بمزية الصيام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اختص بالتفظيل بعض الازمنة والامكنة لاسرار وحكم عظام. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:00

عبد الله ورسوله صام يوم عاشوراء وامر الناس فيه بالصيام صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه اهل التعبد لله والقيام ومن تبعهم وسار على نهجهم الى الله بسلام وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:25

وتمسكوا بما شرع الله لكم من الدين القويم واشكروه على ما من به عليكم من ملة ابيكم ابراهيم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان في طاعة الله السلامة والنجاة - 00:00:45

وفيا الرفعة والعزة والجاه واحذروا المعاصي واحذروا المعاصي فانها توجب اليم العقاب ووبيل العذاب. وتمسكوا باقوى سبب من تقوى الله. وكونوا ممن الله ويخشاه ولا تأمنوا مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:00:59

واعلموا ان ممر الليالي والايام ومكر الشهور والاعوام مؤذن بانقضاء الاعمار وتسربها ومؤذن بالرحيل من هذه الدنيا ومقرب للبعيد للجديد وهادم للقصور المشيدة. سنة ماضية وحكمة بالغة وعبرة لاولي الابصار - 00:01:18

يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار واعلموا اننا لم اخلاق لجمع المال ولا للتفاخر والتباهي بالاموال والقصور والاولاد والتطاول في الاموال وانما خلقنا الله تعالى - 00:01:40

كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وركب فينا العقول لنوحده وانزل علينا القرآن لنتبعه وارسل الينا رسولا نطيعه. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:56

فعلينا ان ننهض لما خلقنا الله له وان نعمل صالحا فسيجازى كل عامل بعمله. واعلموا ان اعمالنا لا تخفى على الله وان الله تعالى هو الحاكم الذي لا معقب لحكمه - 00:02:21

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. ايها المسلمون اذكروا ايام الله. اذكروا ايام الله لعلكم تتذكرون. اذكروا ايام الله باصل اولياء الله لعلكم تشكرون. اذكروا ايام الله بخذلان اعدائه لعلكم تتقون - 00:02:34

وتحذرون ان نصر الله لاولياءه في كل زمان ومكان هو نصر للحق وان خذلان الله لاعدائه واخذ المتكبرين في كل زمان ومكان هو ذلة للباطل ونعمة على المؤمنين الى قيام الساعة - 00:02:54

اذكروا الحادث العظيم اذكروا الحادث العظيم الذي وقع في شهر محرم في اليوم العاشر منه في زمان موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم حادث اهلاك فرعون بالغرق. حادث اهلاك الطاغية المتجبر المتكبر بالغرق - 00:03:10

لقد ارسل الله تعالى موسى على نبينا وعليه وعلى اخوانهما من النبيين والمرسلين افضل الصلاة والسلام ارسل الله موسى الى فرعون ملك مصر بالايات والبراهين ودعاه الى توحيد رب الارض والسماوات ولكن فرعون تكبر عن الحق فانكر الرب العظيم الذي قام - 00:03:28

بامره الارظ والسماوات وادعى الربوبية والالوهية فقال للناس انا ربكم الاعلى. يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. فاخذه الله اخذ عزيز مقتدر واخذه الله نكال الاخرة والاولى فاهلكه الله وجنوده بالغرق - 00:03:50

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. وكان من قصة اغراقهم ان الله اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان يسري بقومه ليلا من مصر متجها الى البحر الاحمر فاهتم لذلك فرعون اهتماما عظيما - 00:04:08

فارسل في جميع بدائن مصر ان يحشر الناس للوصول اليه لامر يريده الله. فلما جمعهم خرج بهم في اثر موسى. فلما تراءى الجمعان جامع فرعون او جمع موسى. قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:04:25

انا لمدركون البحر امامنا فين خضناه غرقنا وفرعون وقومه خلفنا فان وقفنا ادركنا فقال موسى عليه الصلاة والسلام كلا انكم لستم بمدركين ان معي ربي سيهدين. فلما بلغ موسى البحر امره الله ان يضربه بعصاه - 00:04:42

ضربه فانفلق البحر اثني عشر طريقا يابسا وصار الماء السيال بين هذه الطرق كاطوال الجبال فلما تكامل موسى وقومه خارجين وتكامل فرعون وجنوده داخلين امر الله البحر ان يعود الى حالته - 00:05:02

على فرعون وجنوده فكانوا من المغرقين. فذهبت اجسامهم الى الغرق وذهبت ارواحهم للنار والحرق. فانظروا رحمكم الله انظروا رحمكم الله الى ما في هذه القصة من العبر والايات كيف كان في العون؟ كيف كان في العون؟ يقتل ابناء بني اسرائيل خوفا من موسى فتربى موسى في بيته تحت حجر امرأته - 00:05:21

كيف كان فرعون يقتل ابناء بني اسرائيل خوفا من موسى؟ فتربى موسى في بيته تحت حجر امرأته وكيف قابل موسى هذا الجبار العنيد معلنا بالحق هاتفا به فانجاه الله منه. وكيف كان الماء السيال شيئا - 00:05:47

ابدا كالجبال بقدرة الله والطريق يبسا لا وحل فيه في الحال وكيف اهلك الله هذا الجبار العنيد فرعون بمثل ما كان يفتخر به قال يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون فاهلك بالماء. افتخرت العون بالماء - 00:06:03

فاهلكه الله بالماء ولا شك ولا شك ان ظهور ايات الله في مخلوقاته نعمة كبرى يستحق عليها الحمد والشكر خصوصا اذا كانت في نصر اولياء الله وحزبه. ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من شهر محرم - 00:06:25

ويقولون انه يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه واهلك فرعون وقومه فصامه موسى شكرا لله فنحن نصومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه - 00:06:45

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وعلى بقالة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. اخرجه الترمذي - 00:07:01

وينبغي للمسلم ان يصوم العاشر ويوما قبله او يوما بعده لتحصل بذلك مخالفة اليهود التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بها في قوله صوموا يوما قبله او يوما بعده خالفوا اليهود - 00:07:18

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر وذكر العلامة ابن القيم رحمه الله ان مراتب صيام يوم عاشوراء ثلاثة اكملها ان يصام قبله يوم وبعده يوم. لما روى ابن عباس عن - 00:07:33

صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده. الثانية ان يصام التاسع والعاشر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وعليه اكثر الاحاديث. الثالثة افراد العاشر وحده - 00:07:51

ايها المسلمون ان يوم عاشوراء يوم فاضل وشهر محرم كله شهر فاضل قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل صيام هذا الشهر هو اليوم - 00:08:08

واليوم العاشر ثم اليوم التاسع وقد ظل في يوم عاشوراء طائفتان طائفة جعلوه عيدا وتوسعوا فيه في المآكل والمشارب لاثار في ذلك ضعيفة وطائفة جعلوه يوم حزن وندب ونياحة على الحسين وهم الصوفية في الروافض - 00:08:22

ومن شاركهم فهم يجعلون هذا اليوم يوم حزن ومأتم ويضربون صدورهم بالسلاسل حتى تسيل الدماء. وبعض الشيعة يضربون

جباههم بالامواس حتى تسيل بالدماء والطائفة الثالثة الوسط وهم اهل الحق اهل السنة والجماعة - 00:08:43
الذين يصومون هذا اليوم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فهم يصومون هذا اليوم ويصوم اليوم التاسع ويصوم ما تيسر من الشهر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يفعلون شيئا مما يغضب الله عز وجل - 00:09:05
فاتقوا الله عباد الله وتأسوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم وبصحابته رضي الله عنهم اجمعين. واحذروا من البدع والمحدثات بالدين. اعوذ بالله من الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني - 00:09:23
واياكم مما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. وتوبوا اليه واستغفره يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:09:45
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبه ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيره من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم وساروا على نهجهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:10:02
فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم. فهذا الحديث يفيد ان شهر محرم شهر فاضل اضافه النبي الى الله اضافة تشريف وتكريم - 00:10:22
وان صيام هذا الشهر كله مرغب فيه وافضله صيام العاشر ثم التاسع. وقد اعلنت المحكمة العليا ان يوم الخميس هو اول يوم من شهر محرم هذا العام وعلى هذا فيكون اليوم التاسع هو يوم الجمعة الاتية. واليوم العاشر هو يوم السبت. فيشرع للمسلم ان يصوم هذين اليومين التاسع والعاشر - 00:10:39
وان صام معهما يوما ثالثا فهو افضل فانه يكون قد صام ثلاثة ايام من الشهر. وان صام معهما هذا الاثنين الخبيئة الاثنين والخميس او ايام البيظ او صام يوما او يوما وافطر يومين اوصى يوما وافطر يوما او - 00:11:04
كان عنده قدرة واستطاع ان يصومه وان يصومه كله فهو شهر فاضل فينبغي للمسلم ان يكون له نصيب من صيام هذا الشهر على حسب فراغه وعلى حسب ما يسر الله له وعلى حسب استطاعته. ان استطاع ان يصوم الشهر كله فهو افضل. وان استطاع ان يصوم يوما يفطر يوما - 00:11:22
وافضل وان استطاع ان يصوم يوما ويفطر يومين فهو افضل وان استطاع ان يصوم الاثنين والخميس وايام البيض مع التاسع والعاشر فهو افضل وان لم يستطع الله صوم التاسع والعاشر فهو على خير. فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان صيام يوم عاشوراء - 00:11:42
يكفر السنة الماضية ذنوب سنة ماضية كما ثبت في الحديث الصحيح ولكن هذا مشروط باجتناب الكبائر. فان الكبائر التي توعد عليها بالنار او اللعنة او الغضب او نفي الايمان عن صاحبه - 00:12:01
او وجد به حد في الدنيا كالزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والتعامل بالربا والرضوان على الناس بدمائهم واموالهم واعراضهم واخذ وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم هذه كبائر لابد لها من توبة - 00:12:14
فلا يعقب على تكفيرها صيام يوم عاشوراء ولا صيام يوم عرفة بل لابد من التوبة لقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني الصغائر وندخلكم مدخلا كريما. وثبت في صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - 00:12:30
الى رمضان مكفرات لما لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. فاتقوا الله عباد الله وتقربوا الى الله بما يحب. واحذروا ان تتقربوا الى الله بالبدع وكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما وحكمهما في كل شأن من شؤونكم. حتى - 00:12:51
كونوا اعزاء في الدنيا والسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم. وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله - 00:13:11

الجماعة ومن شل عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:13:31

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين - 00:13:51

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل - 00:14:11

البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:14:31

اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض - 00:14:48

ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة امر الرشد يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن وكان يا سمع الدعاء اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوباء والربا والزنا والزلازل والمحل. اللهم ادفع عنا الغلاء - 00:15:08

اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا قريب مجيب نسألك ان ترفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا - 00:15:28

الوباء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء اللهم ادفع عنا الغلا والوباء اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة - 00:15:38

عن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر بالمكان اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد اللهم - 00:15:58

اراد لها واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشهد اللهم اجعل كيده في لحده اللهم اجعل كيده في لحده اللهم اجعل تدبيره تدبيرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم ادمه - 00:16:18

لعليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا واسرافنا في امرها وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا - 00:16:38

اه انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او

اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا - 00:16:58
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:17:18
- 00:17:38